

لسان العرب

(حجل) الحَجَل القَبَج وقال ابن سيده الحَجَل الذكور من القَبَج الواحدة حَجَلَة وحرَجْلَانُ والحرَجْلَى اسم للجمع ولم يجيء الجمع على فِعْلَى إلا حرفان هذا والظَّرُّ بي جمع طَرَبَان وهي دُوَيْبَة منتنة الريح قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لآنه كان مع عبد الله بن الزبير فارحم أُمِّ صَيْبَيْتِي الذين كَأَنَّهُمْ حَرَجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَةِ وَوَقَّعُ أَدْرُو لَتَرَّ حَمَنِي وَتَقَبَّلَ تَوْبَتِي وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيُّنَ الْمَدْفَعِ ؟ فقال عبد الملك إلى النار الأزهري سمعت بعض العرب يقول قالت القَطَا للحَجَل حَجَلٌ حَجَلٌ تَفَرُّ في الجَبَل من خَشْيَةِ الْوَجَل فقالت الحَجَل للقطا قَطَا قَطَا بَيْضُكَ ثِنْذَنَا وَبَيْضِي مَائِنَا الْأَزْهَرِي الحَجَل إِنْثَاءٌ الْيَعْقَابِ وَالْيَعْقَابِ ذَكَورُهَا وَرَوَى ابْنُ شَمِيلَ حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَل قَالَ النُّصْرُ الْحَجَلُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لَا يُجِدُّ فِي الْأَكْلِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُجِدُّونَ فِي إِجَابَتِي وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي اللَّهِ دِينَ إِلَّا الْخَطِيئَةَ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ يَعْنِي النَّادِرُ الْقَلِيلُ وَفِي الْحَدِيثِ فَاصْطَادُوا حَجَلًا هُوَ الْقَبَجُ الْأَزْهَرِيُّ حَجَلُ الْإِبِلِ صَغَارُ أَوْلَادِهَا ابْنُ سِيدِهِ الْحَجَلُ صَغَارُ الْإِبِلِ وَأَوْلَادُهَا قَالَ لَبِيدُ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَأَنَّ رُؤُوسَ أَوْلَادِهَا صَارَتْ قُرْعًا أَيْ صُلُوعًا لِكَثْرَةِ مَا يَسِيلُ عَلَيْهَا مِنْ لَبَنِهَا وَتَتَحَلَّبُ أُمُهَاتُهَا عَلَيْهَا لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِهَا لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا تُولَفُ وَاشْلُ .

(* قوله « تولف » كذا في الأصل هنا وسبق في ترجمة قرع تحلب بدل تولف ولعل ما هنا محرف عن تو كف بالكاف أي سال وقطر) .

قال ابن السكيت استعار الحَجَل ف جعلها صغار الإبل قال ابن بري وجدت هذا البيت بخط الآمدي قَرَّعَتْ أَيْ تَقَرَّرَتْ كَمَا يَقَالُ قَدَّ مَ بِمَعْنَى تَقَدَّدَ مَ وَخَيَّ لَ بِمَعْنَى تَخَيَّلَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ قَوْلَهُمْ قُرَّعَ الْفَصِيلُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أُزِيلَ قَرَّعُهُ بِجَرِّهِ عَلَى السَّبْخَةِ مِثْلَ مَرَّضَتْهُ فَيَكُونُ عَكْسُ الْمَعْنَى وَمِثْلُهُ لِلْجَعْدِيِّ لَهَا حَجَلٌ قُرَّعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّلَتْ عَلَى هَامِيهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّرا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَرَبَّمَا أَوْقَعُوا ذَلِكَ عَلَى فَتَايَا الْمَعَزِ قَالَ لِقْمَانَ الْعَادِيُّ يَخْذَعُ ابْنُ ذِي تَرْقُنَ بَغْنَمُهُ عَنْ إِبِلِهِمَا اشْتَرَى يَاهَا يَا ابْنُ ذِي تَرْقُنَ إِنَّهَا لَمَعَزَى حَجَلٌ بِأَحْقَقِهَا عَجَلٌ يَقُولُ إِنَّهَا فَتَدْيِيَّةٌ كَالْحَجَلِ مِنَ الْإِبِلِ وَقَوْلُهُ بِأَحْقَقِهَا عَجَلٌ أَيْ أَنَّ ضُرُوعَهَا تُضْرَبُ إِلَى أَحْقَقِهَا فَهِيَ كَالْقِرْبِ الْمَمْلُوءَةِ كُلِّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَمَعَزَى حَجَلٌ بِكسر

الحاء ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب قال ابن سيده وعندي أنهم إنما قالوا حَجَل فيمن رواه بالكسر إتياعاً لِعَجَل والحَجَلَة مثل القُبَّة وحَجَلَة العروس معروفة وهي بيت يُزَيَّن بالثياب والأسرَّة والستور قال أدهم بن الزَّعراء وبالحَجَل المقصور خَلَف طُهورنا نَوَاشِيءُ كالغِرْلان نُجْلُ عيونُها وفي الحديث كان خاتم النبوة مثل زَرْزَرِ الحَجَلَة بالتحريك هو بيت كالقُبَّة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم سُتُور ولا حِجَال ومنه أَعْرُوا النساء يَلْزَمُنَ الحِجَالَ والجمع حَجَل وحِجَال قال الفرزدق رَقَدَنَ عليهن الحِجَال المُسَجَّف قال الحِجَال وهم جماعة ثم قال المُسَجَّف فَذَكَرَ لَأَن لَفْظَ الحِجَال لَفْظَ الواحد مثل الجِرَاب والجِدَاد ومثله قوله تعالى قال مَنْ يُحْيِي العِطَام وهي رَمِيم ولم يقل رَمِيمَة وحَجَّال العروس اتَّخَذَ لها حَجَلَة وقوله أَنشده ثعلب ورابعة أَلَا أُحْجِّل قِدْرَنَا على لَحْمِهَا حين الشتاء لَنَشْبَعَا فسرهُ فقال نسترها ونجعلها في حَجَلَة أَي إِنَّا نطعمها الضيفان الليث الحَجَل والحَجْل القَيْد يفتح ويكسر والحَجْل مشي المُقَيَّد وحَجَل يَحْجُلُ حَجْلًا إِذَا مشى في القيد قال ابن سيده وحَجَل المُقَيَّد يَحْجُل وَيَحْجِل حَجْلًا وحَجَلَانًا وحَجَّال نَزَا في مشيه وكذلك البعير العَقِير الأزهري الإنسان إِذَا رفع رَجْلًا وَتَرَيَّثَ في مشيه على رَجْل فَقَد حَجَل وَنَزَوَانُ الغُرَاب حَجْلُهُ وفي الحديث أَن النبي A قال لزيد أَنت مَوْلَانَا فَحَجَل الحَجْل أَن يرفع رَجْلًا وَيَقْفِر على الأخرى من الفَرَح قال ويكون بالرجلين جميعاً إِلَّا أَنه قَفِرَ وليس بمشي قال الأزهري والحَجَلان مَشِيَة المُقَيَّد يقال حَجَل الطائرُ يَحْجُل وَيَحْجِل حَجْلَانًا كما يَحْجُل البعير العَقِير على ثلاث والغُلامُ على رَجْل واحدة وعلى رجلين قال الشاعر فقد بَهَاَتُ بالحاجلاتِ إِفَالُهَا وَسَيْفُ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَمْوَعُهَا يَقُولُ قَدْ أَتَيْتُ صِغَارُ الإِبِل بالحاجلات وهي التي ضربت سُوقُهَا فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لِأَنه يُعَرِّقُ قَبْضُهَا وفي حديث كعب أَجْدُ في التوراة أَن رجلاً من قريش أَوْ بَشَّ الثَّنَايا يَحْجُل في الفتنة قيل أَرَادَ يتبخر في الفتنة وفي الحديث في صفة الخيل الأَقْرَحُ المُحَجَّل قال ابن الأثير هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لِأَنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود ومنه الحديث أُمْتِي الغُرُّ المُحَجَّـلُون أَي بِيضُ مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام استعار أَثَرُ الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيده وَأَمَّا مَا أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر وَإِنِّي أَمْرُؤٌ لَا تَقْشَعِرُّ ذَوَابَّتِي مِنَ الذُّبِّ يَعْوِي والغُرَابِ والمُحَجَّل فَلِإَنه رواه بفتح الجيم كَأَنه من التحجيل في القوائم قال وهذا بعيد لِأَن ذلك ليس بموجود في

الغُرَبَان قال والصواب عندي بكسر الجيم على أَنه اسم الفاعل من حَجَّـل وفي الحديث إِنَّ
المرأَةَ الصالحة كالغُرَاب الأَعْمَم وهو الأَبْيَض الرجلين أَو الجناحين فَإِنَّ كان ذهب
إِلَى أَن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأَعرابي صحيحة والحَجَّـل والحَجَّـل جميعاً
الخلخال لغتان والجمع أَحْجَال وحُجُول الأَزهري روى أَبو عبيد عن أَصحابه حَجَّـل بكسر
الحاء قال وما علمت أَحداً أَجاز الحَجَل .

(* قوله « أَجاز الحَجَل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء وعبارة القاموس والحجل
بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخخال) غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفي حديث عليّ قال
له رجل إِنَّ اللصوص أَخَذُوا حَجَّـلِي امرأتِي أَي خَلَخالِيهَا وحَجَّـل القيد حَلَاقَتَاهُ
قال عَدْرِيّ بن زيد العَبْدَادي أَعَادِلَ قَد لاقِيَتْهُ ما يَزْرَعُ الفَتَى وطابقت في
الحَجَّـلَيْنِ مَشْيِي المقيّد والحَجَّـل البياض نفسه والجمع أَحْجَال ثعلب عن ابن
الأَعرابي أَن المفضل أَنشده إِذَا حُجَّـلَ المِقْرَى يكون وفأوه تَمَام الذي تَهْوِي
إِلَيْهِ المَوَارِد قال المِقْرَى القَدَح الذي يُقْرَى فيه وتَحْجِيلُهُ أَن تُصَبَّ فيه
لُبَيْنة قليلة قَدْر تحجيل الفَرَس ثم يُوفَّى المِقْرَى بالماء وذلك في الجُدُوبة
وعَوَز اللَّبَن الأَصمعي إِذَا حُجَّـلَ المِقْرَى أَي سُدِّرَ بالحَجَلَة ضَنْدًا به
ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها قال ذو مَيْعَةَ مُحَجَّـلُ القوائم
وقيل هو أَن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأُخرى في رَجَلٍ وَيَدَيْنِ قال تَعَادَى من
قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ بتحجيل وقائمةٌ بِهِيمٌ ولهذا يقال مُحَجَّـلُ الثَلَاثِ مطلق يدٌ أَو رجل
وهو أَن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة وقال مُحَجَّـلُ الرَّجْلَيْنِ منه واليَدِ أَو
يكون البياض في الرجلين دون اليدين قال ذو غُرَّةٍ مُحَجَّـلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى وَطَيفٍ
مُمَسَّكُ اليَدَيْنِ أَو أَن يكون البياض في إِحدى رجليه دون الأُخرى ودون اليدين ولا يكون
التحجيل في اليدين خاصة إِلا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأُخرى إِلا مع الرجلين وقيل
التحجيل بياض قَلِّ أَو كثر حتى يبلغ نصف الوَطَيفِ ولونٌ سائرُه ما كان فَإِذَا كان بياض
التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّـلُ الأَرَبِ الأَزهري تقول فرس مُحَجَّـلٍ وفرس بادٍ
جُحُولُهُ قال الأَعشى تَعَالَوْا فَإِنَّ العِلْمَ عند ذوي النُّهَى من الناس كالبَلَقَاءِ
بادٍ جُحُولُهَا قال أَبو عبيدة المُحَجَّـل من الخيل أَن تكون قوائمه الأَرَبِ أيضاً
يبلغ البياضُ منها ثُلُثَ الوَطَيفِ أَو نصفَه أَو ثلثيه بعد أَن يتجاوز الأَرَساغ ولا
يبلغ الركبتين والعُرْقُوبَيْنِ فيقال مُحَجَّـلُ القوائم فَإِذَا بلغ البياضُ من التحجيل
ركبةَ اليَدِ وعُرْقُوبِ الرَّجْلِ فهو فرس مُحَجَّـبٌ فَإِنَّ كان البياضُ برجليه دون اليَدِ فهو
مُحَجَّـلٌ إِذْ جاوز الأَرَساغ وَإِنْ كان البياضُ بيديه دون رجليه فهو أَعْمَمٌ فَإِنَّ كان في
ثلاث قوائم دون رجلٍ أَو دون يدٍ فهو مُحَجَّـلُ الثَلَاثِ مُطْلَقٌ اليَدِ أَو الرجل ولا يكون

التحجيل واقعاً بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معهما رجُل أو رجُلان قال الجوهري التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله قل أو كثر بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقُيُود يقال فرس مُحَجَّجٌ ل وقد حُجِّجَت قوائمُه تَحْجِيلًا وإِنَّها لَذَاتُ أَحْجَالٍ فَإِنْ كان في الرجلين فهو مُحَجَّجٌ ل الرجلين وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو مُحَجَّجٌ ل الرُّجُل اليمنى أو اليسرى فإن كان مُحَجَّجٌ ل يد ورجل من شقٍّ فهو مُمَسَّكُ الْأَيَّامِينَ مُطْلَقُ الْأَيَّاسِرِ أو مُمَسَّكُ الْأَيَّاسِرِ مُطْلَقُ الْأَيَّامِينَ وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مَشْكُوكٌ قال الأزهري وأُخِذَ تحجيل الخيل من الحِجْل وهو حَلَقَةُ الْقَيْدِ جُعِلَ ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود ويقال أَحْجَلُ الرَّجُلُ بغيره إِحْجَالًا إِذَا أَطْلُقَ قيده من يده اليمنى وشَدَّه في الأُخْرَى وَحَجَّجٌ ل فلانٌ أَمْرُه تحجِيلًا إِذَا شَهَرَهُ ومنه قول الجعدي يهجو لَيْلَى الْأَخْضَيْدَ لَيْسَ أَلا حَيْيَا هِنْدًا وَقَوْلًا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغْرَسَ مُحَجَّجًا وَالتَّحْجِيلُ والصَّالِبُ سِمَتَانِ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلَابَتُهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْقِدْرُ حُجِّجَتْ وَأُلْقِيَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَتَاةِ سُبُورُهَا حُجِّجَتْ الْقِدْرُ أَيِ سُبُورَتْ كَمَا تُسُبُورُ الْعُرُوسُ فَلَا تَبْدُرُ وَالتَّحْجِيلُ بياضٌ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ مِنْ آثَارِ الصَّرَارِ وَضَرَعِ مُحَجَّجٌ ل به تحجيلٌ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّجٌ ل وَالْحَجَّجَاءُ مِنَ الضَّأْنِ الَّتِي ابْتَدَعَتْ أَوْطَفَتْهَا وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ تَقُولُ مِنْهُ نَعُجَّةٌ حَجَّجَاءُ وَحَجَّجَاتٌ عَيْنُهُ تَحْجُلُ حُجُولًا وَحَجَّجَاتٌ كِلَاهُمَا غَارَتْ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو فَتَمُصِّحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَيْنُو اسْتِنَاهُ وَصَلَاهُ عُمُيُوبٌ وَأَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَوَاجِلُ الْعُمَيُّونَ كَالْقِدَاحِ وَقَالَ آخِرُ فِي الْإِفْرَادِ دُونَ الْإِضَافَةِ حَوَاجِلُ غَائِرَةِ الْعُمَيُّونَ وَحَجَّجَاتُ الْمَرْأَةِ بَنَانُهَا إِذَا لَوَّزَتْ خِضَابَهَا وَالْحُجَّجَاءُ الْمَاءُ الَّذِي لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ وَالْحَوَّجَلَةُ الْقَارُورَةُ الْغَلِيظَةُ الْأَسْفَلُ وَقِيلَ الْحَوَّجَلَةُ مَا كَانَ مِنَ الْقَوَارِيرِ شَبِيهَ قَوَارِيرِ الذَّرِيرَةِ وَمَا كَانَ وَاسِعَ الرَّأْسِ مِنْ صِغَارِهَا شَبِيهَ السُّكَّرِ جَاتِ وَنَحْوُهَا الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَّجَلَةُ قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَاسِعَةُ الرَّأْسِ وَأَنَشَدَ الْعَجَّاجُ كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُؤُورِ قَلَاتَانِ أَوْ حَوَّجَلَتَا قَارُورٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الَّذِي فِي رِجْزِ الْعَجَّاجِ قَلَاتَانِ فِي لَحْدَيْهِ صَفَاً مَنَقُورٌ صِفْرَانِ أَوْ حَوَّجَلَتَا قَارُورٍ وَقِيلَ الْحَوَّجَلَةُ وَالْحَوَّجَلَةُ الْقَارُورَةُ فَقَطْ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ وَنَظِيرُهُ حَوَّجَلَةٌ وَحَوَّجَلَةٌ وَهِيَ لِلطَّائِرِ كَالْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ وَدَوَّجَلَةٌ وَدَوَّجَلَةٌ وَهِيَ وَعَاءُ التَّمْرِ وَسَوَّجَلَةٌ وَسَوَّجَلَةٌ وَهِيَ غِلَافُ الْقَارُورَةِ وَقَوَّجَلَةٌ وَقَوَّجَلَةٌ وَهِيَ غِلَافُ الْقَارُورَةِ أَيْضًا وَقَوْلُهُ .

(* قوله « وقومرة وهي غلاف القارورة أَيْضاً » كذا في الأصل والذي في القاموس والصاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة) وقوله كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ يجوز أَنْ يَكُونَ أَلْحَقَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَوَاجِلََّةٍ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَعَوَّضَ الْيَاءَ مِنْ إِحْدَى اللَّامَيْنِ وَالْحَوَاجِلُ الْقَوَارِيرُ وَالسَّوَّاجِلُ غُلُفُهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ نَهْجٌ تَرَى حَوَلَهُ بَيْضَ الْفَطَا قَبِيصاً كَأَنَّ زَيْتَهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِيلُ حَوَاجِلُ مُلَائِكَةٍ زَيْتُهَا مُجَرَّدَةٌ لَيْسَتْ عِلَاقِيَّتُهَا مِنْ خُوصٍ سَوَاجِيلُ الْقَبِيصِ الْجَمَاعَاتُ وَالْقَطَاعُ وَالسَّوَّاجِيلُ الْغُلُفُ وَاحِدُهَا سَاجُولٌ وَسَوَّاجِلٌ وَتَحْجُلُ اسْمُ فَرَسٍ وَهُوَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ تَكَاتَرُ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا وَتَحْجُلُ وَالذَّيْعَامَةُ وَالْخَبَالُ وَالْحُجَيْلَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ الشَّاعِرُ فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْحُجَيْلَاءِ شَرْبَةً يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ عِلَاقِيلٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ السَّمُّ قَالَ الرَّاجِزُ جَرَّعَتْهُ الذَّيْفَانُ وَالْحُجَالَا